

التهيئة الحضرية والريفية (أزمة المدينة و الريف و أشكال التدخل)

وضعت الدولة التهيئة الحضرية و الريفية لمواجهة مشاكل المدن و البوادي.
فماهي مظاهر و عوامل أزمة المدن و الأرياف المغربية؟ و ما هي أشكال التدخل لحل هذه الأزمة؟

أزمة المدينة المغربية و تعدد مظاهر أزمة المدينة المغربية:

- الافتقار إلى المؤسسات الاقتصادية القوية () ، و انتشار الأنشطة غير المهيكلة كتجارة الرصيف و الباعة المتجولين.
- حدة الفوارق الطبقية ، و ارتفاع نسبة البطالة و الفقر، و انتشار التسول و التشرد ، و ارتفاع نسبة الجريمة.
- مجال التجهيزات : نقص البنيات التحتية و الخدمات العمومية ، و أزمة النقل الحضري.
- أحياء الصفيح ، و السكن العشوائي ، و المضاربات العقارية.
- المجال البيئي : يات ، و تلوث الهواء ، و كثرة الضجيج ، و قلة المناطق الخضراء.

ترتبط أزمة المدينة المغربية بعوامل من أبرزها:

- النمو الحضري السريع الناتج عن الهجرة القروية الكثيفة و معدل التكاثر الطبيعي الذي لم ينخفض بعد إلى المستوى المطلوب.
- سوء تدبير المدن ، و ضعف الاستجابة لحاجات السكان المتزايدة.

تتنوع أشكال مواجهة أزمة المدينة المغربية:

- اقتصاديا : إحداث المناطق الصناعية ، و تشجيع الاستثمارات و المقاولات و التعاونيات ، و تنظيم المعارض.
- اجتماعيا : إقرار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، و تطبيق برامج محاربة الفقر و مظاهر الإقصاء الاجتماعي.
- ميدان التجهيزات : إنجاز مشاريع البنية التحتية لإعادة تأهيل المدن ، و تفويت بعض الخدمات العمومية كالماء الشروب و الكهرباء و التطهير و
- عمرانيا : اربة السكن العشوائي و دور الصفيح ، و دعم السكن الاقتصادي ، و توفير الأراضي العامة للمشاريع السكنية ، و حل مشكل العقار.
- بينيا : تشييد المطارح القانونية للزبال و محطات معالجة النفايات الصلبة و السائلة ، و إحداث المناطق الخضراء ، و مراقبة تلوث الهواء.

زمة الريف المغربي و أشكال التدخل:

يعرف الريف المغربي عدة مشاكل من أهمها:

- الميدان الاقتصادي :ضعف مردود الفلاحة ، و انتشار الزراعات البورية () و المعيشية (الموجهة نحو السوق الداخلية) لة الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالصناعة و التجارة و الخدمات.
- الميدان الاجتماعي : انتشار الأمية ، و ضعف نسبة التمدرس و التغطية الصحية ، و ارتفاع نسبة الفقر و البطالة ، و تفاقم الهجرة القروية.
- ميدان التجهيزات : ضعف شبكة الماء الشروب و الكهرباء و المواصلات و الخدمات العمومية ، و هشاشة السكن القروي.

ترجع أزمة البادية المغربية إلى عدة أسباب منها:

- تهميش البادية المغربية من حيث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- تعاقب سنوات الجفاف منذ مطلع ثمانينيات القرن 20.
- سوء تسيير الجماعات القروية.

لمعالجة أزمة الريف المغربي من خلال البرامج و المشاريع الآتية:

- برامج التنمية الاقتصادية : من أبرزها برنامج الاستثمار الفلاحي في المناطق البورية ، و البرنامج الوطني لمكافحة التصحر و آثار الجفاف.
- برامج التجهيزات و الخدمات العمومية : في ظلعتها برنامج تزويد العالم القروي بالماء الشروب ، و برنامج كهربة البوادي ، و البرنامج الوطني للطرق القروية . بالإضافة إلى تشييد السدود و مد قنوات الري ، و بناء المدارس و المستوصفات.
- المشاريع الكبرى :من بينها إستراتيجية 2020 للتنمية القروية ، و مشروع التنمية الاقتصادية القروية للريف الغربي ، و مشروع تنمية الأقاليم الشمالية ، و مشروع حوض سبو.

رغم الجهود المبذولة ، لا تزال المدن و البوادي المغربية تعرف عدة صعوبات . يضاف إليها مشكل الماء و التصحر الذي يعاني منه المغرب كأحد

.

***التهيئة الحضرية :**

***التهيئة الريفية :** جميع المشاريع و البرامج المنجزة بالوسط الريفي.

***المدينة :** مجال جغرافي يتميز بتجمع سكاني مهم نسبيا ، و بسيادة القطاعين الثاني و الثالث.

***القرية :** مجال جغرافي يتميز بتجمع سكاني صغير ، و بغلبة القطاع الأول .

*** :** ضعف الاستفادة من الخدمات العمومية

***ترييف المدن :** وجود بعض مظاهر البداوة في المدن كالباعة المتجولين ، و السكن غير اللائق ، و تربية الدواجن و المواشي إلخ.....